

التمهيد

يعيش الإنسان عدة مراحل، ونهاية كل مرحلة بداية للمرحلة التي تليها، فمثلاً مرحلة الحمل نهايتها (الولادة) بداية للحياة في هذه الدنيا، ومرحلة الحياة في الدنيا نهايتها (الموت) بداية لمرحلة البرزخ بين الدنيا والآخرة .

قبض الأرواح

الموت حتم لازم لجميع الخلائق في هذه الدنيا، قال تعالى: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ﴾ [العنكبوت: ٥٧].

وقال تعالى: ﴿وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [القصص: ٨٨].

الموت:

هو مفارقة الروح للجسد، وانتقال من دار الدنيا إلى دار البرزخ، وهي ما بين الدنيا والآخرة.

وكل شخص له أجل محدد ينتهي إليه، لا يتجاوزوه ولا يقصر عنه، كما قال سبحانه:

﴿وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ﴾

[الأعراف: ٣٤].

نشاط:

يتم النشاط بطريقة الحوار بين المجموعات.

أمثلة لأسباب تؤدي إلى الموت يغفل الإنسان عنها (تحدث فجأة)، وماذا يجب عليه نحوها؟

تعاطي المخدرات، ويجب علينا نحوهم نصحبهم بالبعد عن المهلكات

الأمراض المزمنة، ويجب علينا نحوهم المحافظة على صحتهم والبعد عما يؤذي أجسادهم، ومعرفتهم بأن الموت حتم، علم كل المخلوقات واليمان بذلك

وهذا الأجل المحتوم غيب استأثر الله بعلمه، قال تعالى: ﴿وَمَا تَذَرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ خَذًا وَمَا تَذَرِي

نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ﴾ [لقمان: ٣٤].

فالموت ليس له زمن معلوم، ولا سن معلوم، وذلك ليكون المرء مستعداً للقاء الله، فلا يد من التأهب له قبل نزوله، والاستعداد لما بعده قبل حصوله، والمبادرة بالعمل الصالح والعلم النافع قبل حلول الموت، قال تعالى:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ﴾ [الحشر: ١٨].

وعلى كل واحد أن يتذكر الموت فلا يركن إلى الحياة الدنيا، فعن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال: أخذ رسول الله ﷺ بمنكبي فقال: «كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل» وكان ابن عمر رضي الله عنهما يقول: «إذا أمسيت فلا تنتظر الصباح، وإذا أصبحت فلا تنتظر المساء، وخذ من صحتك لمرضك، ومن حياتك لموتك»^(١).

ننقسم إلى مجموعات لتنفيذ
النشاط وتعرض النتائج على
الجميع.

نشاط:

أعدد ثلاث فوائد من الحديث السابق.

- ١ - أن الموت حق على جميع المخلوقات
- ٢ - عمل الصالحات في الحياة استعداداً للموت
- ٣ - ..ليس للموت وقت محدد

وفي نزع الروح من الشدة ما لا يوصف، فقد أروى أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها كيف قبض رسول الله ﷺ فذكرت أنه كان بين يديه ركوة أو غلبة فيها ماء، فجعل يدخل يديه في الماء فيمسح بهما وجهه ويقول: «لا إله إلا الله، إن للموت سكرات»^(٢).

(١) أخرجه البخاري ح (٦٤١٦).

(٢) أخرجه البخاري ح (٦٥١٠).

ينفذ النشاط بشكل فردى .

أَكْتُبْ ملخصاً أُبَيِّن فيه ما الحال التي يجب أن يكون عليها المؤمن
بعد قراءة هذا الدرس .

يجب على المؤمن أن يكون مؤمناً إيماناً قطعياً بالموت وحصوله
فقد قال الله تعالى: (كل نفس ذائقة الموت) وأنه لا مهرب من الموت
مهما بذل الإنسان من أسباب الصحة والنشاط فهو ميت وسوف يدركه
الموت.

الجلول اون لاين
hulul.online



ج ١١ للتأهب له قبل نزوله، والاستعداد لما بعده
قبل حصوله، والمبادرة بالعمل الصالح، والعلم النافع
قبل حلوله.

س ١: ما الحكمة من إخفاء وقت الموت ومكانه؟

س ٢: ماذا يعني لك الاستعداد للموت؟

ج ١٢ لمبادرة بالعمل الصالح في كل الأوقات ودراسة العلم النافع
وعدم الركون إلى الدنيا